Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأوْفَى من الأرباب، جِيلٌ يؤمه على قمة الأولمب ربٌ مخادِعُ
ترى «فحم» إذ يلقاه يلقاهُ راجفا و «فولاذ» من تَلْماحِ عينيه مائع

ولكي يشرح هذه الصورة يقول في الحاشية : « جردت من الفحم والفولاذ شخصين لإلهين من الأرباب الجدد ، أتباع زيوس الجديد ـ الذهب ـ وعاملتهما كاسمي علم ، ومنعتهما من الصرف » . .

وبهذه الحاشية يثبت السياب أنه فهم جيداً التلميح الدقيق الذي لمحته سيتول إلى زيوس ـ الذهب في قولها :

ومعها كان البرق ذو الشعب ، الذي للذهب
الآتي من الجبال المتصدعة
يهب على سنابل القمح ، منافسته الصغيرة الحمقاء !!

إلاّ أن السياب قصر في بلوغ عمق الأداء الموحي لأستاذته الإنجليزية .

***

وفي القصيدة الثانية : « من رؤيا فوكاي » ، والتي تتكون بدورها من ثلاثة مقاطع : « هياي . . كونغاي ، كونغاي[1] » ، و : « تسديد الحساب[2] » ، و : « حقائق كالخيال[3] » ، يتكىء السياب على سيتول حتى أنه يترجم عنها مباشرة في بعض الأحيان من قصيدتها : « ترنيمة المهد » ويشير إلى ذلك في حاشيته[4] ، إلاّ أن بعض صوره فيها تنتمي إلى الروح العام لشعر سيتول كما ظهرت في شبح قايين[5] » .

---

١ ـ ص ٣٥٥ من الأعمال الكاملة .
٢ ـ نفسه ص ٣٥٩ .
٣ ـ نفسه ص ٣٦١ .
٤ ـ راجع حاشية ٢ ص ٣٥٧ من المصدر نفسه .
٥ ـ الواقع أن رموز وصور « شبح قايين ، تتردد في شعر سيتول بشكل عام ، لأنها تقوم على أساس فكري صلبه الدين ، وترفده المعرفة الموسوعية للشاعرة ، مما جعلها تكرر هذه الصور في شعرها عن ضراوة الحرب والمأساة الذرية . راجع على سبيل المثال قصيدتها القصيرة : « ترنيمة جنائزية للشروق الجديد » ص ٩٠ من كتاب :

Contemporary Poetry: Edited by: T. and Renée weiss
New Jersey, 1974.